٣٨٧

السنة الثامنة

الخميس ١٣ /١٢/ ٢٠١٢ م

٢٨ / محرم الحرام / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

يا حسين

د. إحسان الغريفي

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾

(البقرة: ١٧٥)

﴿أُولَئِكَ﴾ إشارة إلى اليهود الَّذين يخفون ما عندهم في التوراة من صفات النّبي محمدﷺ مقابل ثمن قليل، فذمهم الله تعالى بالآية المتقدمة على هذه الآية، وذلك قوله تعالى: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

ثمَّ ذمهم الله تعالى فقال: ﴿الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ استبدلوا، لأن أصل الشراء الاستبدال ﴿الضَّلَالَةَ﴾ وهي كفرهم بالنبيﷺ وجحدهم لنبوته ﴿بِالْهُدَى﴾ وهو الإيمان به، أي باعوا الهداية واشتروا مكانها الضلالة ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ بأن باعوا الغفران واشتروا العذاب ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ هذه الصيغة للتعجب، فلفظ (ما) اسم يفيد معنى التعجب، والعجب لا يجوز على الله تعالى، لأنَّه عالم بجميع الأشياء، لا يخفى عليه شيء، والتعجب يكون مما لا يعرف سببه فالغرض من الآية: أن تدلنا على أن الكفار حَلُّو محل مَن يتعجب منه، فهو تعجيب لنا منهم.

فإن قيل: ما معنى قوله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ هل هو تعجّب من صبرهم؟

فالجواب: إنَّ العلماء ذهبوا إلى أربعة أقوال:

١- معناه: ما أجرأهم على النار.

٢- معناه: ما أعملهم بأعمال أهل النار.

٣- معناه: ما أبقاهم على النار، كما تقول: ما أصبره على الحبس.

٤- معناه: ما صبرهم على النار أي حبسهم عليها.

وقيل: (ما) في الآية استفهام على وجه التعجب. كأنه توبيخ لهم وتعجيب لنا، مثل قولك للذي وقع في هلكة: ما اضطرك إلى هذا؟ إذا كان غنياً عن التعرض للوقوع في مثلها.

قصيدة العدد

هي بنت الحسين عليها السلام

العلامة السيد حسين بحر العلوم رحمه الله

لَهَفَ نَفْسي لِزَيْنَب وَهيَ تَكْلَى ... و يَتَلَظَّى قَلْبُها دُمُوعاً وَآها

كَمْ رَأَتْ في خَرابَةِ الشَّامِ أَحْزاناً ... تَسيخُ الجِبالُ مِنْ بَلْوَاها

وَرَأَتْ ما يَمُضُّ مِنْ أَلَمِ اليُتْمِ ... مُصاباً يَعُزُّ عَنْ أَنْ يُضاهَى

طِفلةٌ بِنتُ أربَعٍ أوْ ثَلاثٍ ... يَشْهَقُ العِطرُ مِنْ عَبيرِ شَذَاهَا

فَلْذَةٌ مِن فُؤادِ أحْمَد يَجْري ... مِن عَليّ وفاطِمةَ رَيّاها

هِيَ بِنْتُ الحُسيْنِ لَمْ تَعْرِفِ اليُتْمَ ... وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَنْعَى أَباها

لَمْ تَزَلْ تَسأَلِ الأَرامِلَ وَالأيتامَ ... عَنْهُ وَلَمْ تَحْصَلْ مُناها

وَغَفَتْ عَيْنُها لِتَهجَعَ بَلْوَاهَا ... وَتَنسَى مُصابَها وأساها

وَإذا بالكَرَى طَيُوفٌ حُبَالى ... بالمآسِيْ وَلَيْتَها لَنْ تَرَاها

رَأَتْ الوالِدَ العَطوفَ بِعَيْنِها ... فَهَبَّتْ مَذْعُورَةً مِنْ رُؤاها

وَانبَرَتْ تَشْتَكي لَهُ الذُّلَ واليُتمَ ... فتُذوي القُلُوبَ مِن شَكواها

وَاسْتَفاقَتْ مِنْ غَفْوَةِ الضَّيْمِ تَبْكِي ... تُنادي فَلا يُجابُ نِداها

يَا أبي، يَا أبي أُريدُ أبي ... الآنَ فَقَدْ كَانَ لي ظِلالاً وَجَاها

فاستَجَاشَتْ عَواطِفُ الثّكلِ بالحُـ ... ـزنِ ضَجيجاً مِنْ أرضِها لِسَماها

وَتَعَالى البكاءُ واستَشرَت الآهاتُ ... والْتَاعَ في النُّفُوسِ جَواها

فَاسْتَفَزَّ الصُّراخُ نَوْمَ يَزِيدٍ ... وَهُوَ في قَصْرِهِ فأَبْدَى انْتباها

قالَ: ذَا رَأْسُهُ احمِلُوهُ إليها ... فَعَسَى تَسْتَعيضُ عَنْهُ عَساها

وَانْحَنَتْ فَوْقَهُ تُقَبِّلُ فَاهُ ... وَهوَ مِنْ عَطْفِهِ يُقَبِّلُ فَاها

وَتُنادِيهِ: يا أَبي أَيُّ سَيْفٍ ... جَذَّ مِنْكَ الأَوْداجَ حتّى بَراها

يا أَبي مَنْ تَراهُ خَضَّبَ مِنْكَ ... الشَّيْبَ بالدَّمِ مَنْ تُرَى أَشْقاها

وَاستَجَاشَت بِها العواطِفُ حَرّى ... يُفجّرُ الصَّخْرَ مِنْ شَجَى نَجْوَاها

فإذا بالمُصَاب يَضرى فيُبدي ... جثةَ بزّهَا الحِمامُ رواها

حِلْمٌ وانطَوَى وأجهَشَ تأريخٌ ... وظَلّتْ مَأساتُها تَنعَاها

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٨ / محرم: وفاة الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه سنة ٣٦هـ في المدائن.

– إحضار الإمام الجواد عليه السلام من المدينة إلى بغداد سنة ٢٢٠ هـ.

– سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ على يد المغول، وكان آخر الحكام المستعصم.

٢٩ / محرم: وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام والرؤوس إلى أطراف الشام.

آخر محرم: وفاة أم المؤمنين السيدة مارية القبطية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله وأم ولده إبراهيم، سنة ١٥هـ في المدينة المنورة.

١ / صفر: اندلاع حرب صفين سنة ٣٧هـ بين جيش أمير المؤمنين عليه السلام وجيش معاوية من القاسطين قرب الفرات.

– دخول قافلة السبايا إلى الشام سنة ٦١هـ، وقد اتخذ بنو أمية هذا اليوم عيداً.

٣ / صفر: استشهاد زيد الشهيد بن الإمام السجاد عليه السلام سنة ١٢١هـ بالكوفة على يد هشام بن عبد الملك.

– إحراق ستار الكعبة المشرفة ورمي حيطانها بالنيران من قبل قائد جيش يزيد مسلم بن عُقبة سنة ٦٤هـ.

٤ / صفر: إخراج زيد بن علي عليه السلام من قبره عام ١٢١هـ، وحزّ رأسه وصلبه منكوساً عارياً لأربع سنوات، وبعد ذلك أحرقوا جسده الشريف.

٥ / صفر: شهادة السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام ٦١هـ في خربة الشام.

– الهجوم الوهابي الآثم على مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٢١هـ.

شهادة السيدة رقية عليها السلام

إعداد / المحرر

هي السيدة رقية بنت الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، وكان لها من العمر أربع سنوات، وكانت برفقة القافلة التي سارت نحو كربلاء، وأخذت مع السبايا. وفي الشام رأت أباها ليلة في المنام، وبعد اليقظة أخذت تبكي وتطلب أباها، فبلغ الخبر يزيد، فأمر أن يأتوها برأس أبيها، ولما جاؤوها به تألمت أكثر لذلك الموقف، وماتت في تلك الأيام في خربة الشام التي وضع فيها أهل البيت عليهم السلام حينذاك.

إن صغر سن هذه الطفلة، ورقة عواطفها وكيفية وفاتها ودفنها تثير الحيرة والألم في النفوس، فلا غرو لو كانت لها مكانة خاصة في قلوب الشيعة. ويقع موضع دفنها في منطقة العمارة عند سوق قديم يبعد قليلاً عن المسجد الأموي في دمشق، وقد بني عدة مرات، كان آخرها سنة ١٩٨٥م حيث تم توسيع الضريح وترميمه في بناء ضخم يزوره الموالين لأهل البيت عليهم السلام.

الكفيل

السؤال: أرض فيها نخيل وُقفت للإمام الحسين عليه السلام يصرف ريعها في إقامة العزاء، ثم خرجت وصارت صالحة لبناء دكاكين وشقق، ولها دخل كثير، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجوز للمتولي تخصيص قسم منها لبناء حسينية؟

الجواب: إذا وجدت قرينة على أن الواقف أراد بقاء عنوان البستان ما دام له دخل في كفة المنفعة فلا مانع من تغيير البستان إلى دكاكين وشقق إذا كان ذلك أكثر منفعة. وأما إذا لم توجد قرينة على ذلك فلا بد من إعادة عنوان البستان إلى الأرض ولو بإيجارها لمدة طويلة نسبياً، وصرف بدل الإيجار في تعميرها، أو مصالحة شخص على إعادة تعميرها على أن تكون له منافعها لفترة معينة، وأما تخصيص قسم منها كحسينية فلا مبرر له.

السؤال: ما حكم بيع أو شراء أرض موقوفة للإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: لا يجوز بيع الوقف وشراؤه.

السؤال: توفي جدي وله ملك أوقفه للإمام الحسين عليه السلام شفوياً وله خمسون من الأولاد والأحفاد، فهل يعتبر هذا الملك وقفاً لا يمكن التصرّف به، حيث إن هناك نية لبيعه؟

الجواب: وقف، ولا يجوز التصرّف فيه.

السؤال: لدينا قطعة أرض مشتركة وللإمام الحسين عليه السلام ثلث مشاع منها، وشيّد عليها مأتمين أحدهما للرجال والآخر للنساء وفي موقعين منفصلين من الأرض، ونحن الآن بصدد توزيع الأرض وفصل حصة الإمام عليه السلام عن بقية الحصص، فهل يجوز تغيير أحد أو كلا المأتمين ليكونا قطعة واحدة ويكون الموقع الذي شيّد عليه المأتم أو المأتمين سابقاً ضمن حصة الشركاء؟

الجواب: مفروض السؤال كون أرض المأتمين مشاعة بينكم وبين الجهة الموقوفة، فلا مانع من إزالة المأتمين وتقسيم الأرض، إذا لم يكن بناؤهما وقفاً أو ما بحكمه، بل كان ملكاً طلقاً وأذن فيه المالك.

السؤال: هل يجوز استخدام منافع الحسينية للمسجد مثل دورات المياه والوضوء فيها؟

الجواب: إذا علمت كيفية وقف دورة المياه، وإنها موقوفة على رواد الحسينية فقط وليس لغيرهم استخدامها، وإذا علم عدم الاختصاص وإن كان من جهة جريان العادة على استفادة الجميع منها فيجوز لرواد المسجد استخدامها، وأما مع الشك في كيفية الوقف فمع التزاحم لا يجوز، وكذا مع عدمه على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز البناء فوق الحسينية ويؤجر ويعود إجاره لمنفعة الحسينية؟

الجواب: لا يجوز إيجار الطابق الثاني للحسينية القائمة بالفعل.

د.إحسان الغريفي

البراءة من أعداء الله

ذكرنا في الحلقة السابقة الآيات القرآنية الّتي تدلّ على وجوب البراءة من أعداء الله، ونذكر هنا البراءة في السنة الشريفة معتمدين على الأحاديث المعتبرة والصحيحة عند أهل السنة؛ فلقد ذكرت كتب السنن أحاديث كثيرة فيها البراءة من أفعال شخص معيَّن، أو أفعال معينة أو أشخاص فعلوا أفعالاً معينة، كما أوجب النبيﷺ الحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى، وجعله من أوثق عُرى الإيمان، وفي كلّ ذلك دليل صريح وبرهان قاطع على وجوب البراءة من أعداء الله، وهذه الأحاديث كما يلي:

الحديث الأول:

روى البخاري بسنده عن سَالم عَنْ أَبِيه قَالَ بَعَثَ النَّبِيﷺ خَالدَ بْنَ الوَلِيد إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا، صَبَأْنَا. فَجَعَلَ خَالدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلاَ يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» مَرَّتَيْنِ(١).

الحديث الثاني:

روى أحمد بن حنبل بسنده عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ اللهِﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٢).

وروى أبو داود في سننه بسنده عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ -يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ- عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٣).

وصححه الألباني فقال: «من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات؛ فبرئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فمات؛ فقد برئت منه الذمة». (صحيح). (إجّار: السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه).

الحديث الثالث:

روى أحمد بن حنبل بسنده عن مَكْحُول عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكِي الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ»(٤).

قال أبو يوسف محمد زايد في كتابه: أوصاني خليلي (ج١، ص٤٩) بعد أن ذكر الحديث: قال الألباني: (صحيح لغيره).

الحديث الرابع:

روى البيهقي بسنده عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ قَالَ: «مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٥).

قال الألباني: «برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في بلادهم» (سنده حسن).

الحديث الخامس:

روى الحاكم النيسابوري بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: مَن أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسول اللهﷺ، (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) (٦).

وجاء في صحيح وضعيف الجامع الصغير: «من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله». تخريج السيوطي عن ابن عباس. تحقيق الألباني(حسن).

هذا وسنذكر بقية الأحاديث في الحلقة القادمة.

المراجع:

(١) صحيح البخاري: ١٣٠٢، ح٧١٨٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٩٦/٥ (٧٩/٥)، (ح٢٠٧٧٧/مسند البصريين.

(٣) سنن أبي داود: ٧٨٧، ح٥٠٤.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٤٤٧/٦ (٤٢١/٦)، (ح٢٧٤٣١/مسند الأنصار.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: ٢١٣/١٣ (م ١٨٢٤٨).

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٢٩/٥، كتاب الأحكام/ح٧٢٠٤.

في العَجَلة ندامة

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

أن للعاقل البصير المجرب للأمور إذا أراد الاقدام على أي عمل من أعماله أن يتأمل جميع جوانب الموضوع من مقدماته وشرائطه وموانعه وملازماته وعواقبه وآثاره تأملاً تاماً حتى يكون على بصيرة من غرضه ومرماه، لئلا يعرض له ضرر أو ندامة من ناحية قصور نفسه، فإن عروض الحوادث غير الاختيارية لا لوم عليه. ثم إن من نتائج التدبر عدم تعجيله في الاقدام لو لم يحل وقته، ولزوم الاسراع بعده إذا احتمل فوت الفرصة.

والممارسة على هذا الأمر تورث ملكة فاضلة للانسان ينطبق عليه بذلك عنوان العاقل الحكيم ذي الحزم والتدبير، وهو من أكمل المراتب الانسانية.

وقد ورد الحث بذلك في نصوص وفيها: أن التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم (غرر الحكم ودرر الكلم: ج١، ص٣٧٢).

وورد في بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمه الله: (ج٧١، ص٣٣٨ وما بعدها) أنه: لا عقل كالتدبير. ومع التثبت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة. ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه.

وأن النبي صلى الله عليه وآله أوصى وأكد في الوصية: بأنه إذا هممتَ بأمر فتدبر عاقبته، فإن يكُ رشداً فامضه وأسرع إليه، وإن يكُ غياً فانته عنه. وأن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال عند احتضاره: أنهاكم عن التسرع بالقول والفعل.

وأن العاقل لا بد أن ينظر في شأنه.. وأن الحزم كياسة.. وأن الحزم: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك.. وأنه: إنما أهلك الناس العجلة، ولو أنهم تثبتوا لم يهلك أحد.. وأن الأناة من الله والعجلة من الشيطان.. وأن مَن طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زل لم تخذله الحيلة.. وأنه: اتئد تصب أو تكد. (والاتئاد: التمهل والتأني، والمراد: إن فكرت في أمرٍ من غير استعجال فإمّا أن تصب هناك أو تعزب عنه).

وأن مَن لم يعرف الموارد أعيته المصادر.. وأن مَن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة.. وأن الظفر بالحزم، والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار.. وأنه: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة.. وأنه ما أنقض النوم لعزائم اليوم.. وأنه: روٍّ تحزم فإذا استوضحت فاجزم، (أي: تفكر حتى يحصل لك التثبت والصلاح، فإذا وضح لك ذلك فاجزم بالعمل).

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من بشارات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، بشِّر شيعتَك وأنصارَك بعشر خصال: (أوّلها) طيب المولد، (وثانيها) حُسن إيمانهم بالله، (وثالثها) حبُّ الله عزّ وجل لهم، (ورابعها) الفسحة في قبورهم، (وخامسها) النور على الصراط بين أعينهم، (وسادسها) نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم، (وسابعها) المقت من الله لأعدائهم، (وثامنها) الأمن من الجذام يا علي، (وتاسعها) انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، (وعاشرها) هم معي في الجنة وأنا معهم.

(الخصال للصدوق رحمه الله: ج٢، ص٤٣٠)

الخلافات الزوجية والأطفال

إعداد/أحمد السيلاوي

يعتقد الباحثون التربويون نتيجة دراسات أجروها، أن تأثيرات الصراع والشقاق الزوجي المستمر غالباً ما يكون أشد تأثيراً على تربية وتنشئة الأبناء من الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن الانفصال أو الطلاق ليس بالضرورة يمكن أن ينهي العداء والكراهية بين الوالدين، فقد ينتقل الصراع بينهما إلى مسألة حضانة الأطفال، ونفقة معيشتهم.

إن الأسر التي جرى فيها انفصال الوالدين نتيجة للشقاق والصراع جعل استمرار الحياة المشتركة صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، ورغم أن الانفصال قد يحل جانباً كبيراً من المشاكل، إلا أن مشاكل أخرى تبرز على السطح من جديد تتعلق بحضانة الأطفال ونفقتهم، وقد يستطيع الوالدان المنفصلان التوصل إلى حل عن طريق التفاهم، وقد يتعذر ذلك، ويلجأ الطرفان أو أحدهما إلى المحاكم للبت في ذلك، مما يزيد من حدة الصراع بينهما، والذي ينعكس سلباً على أبنائهما.

وقد تتولى الأم حضانة أطفالها أو الوالد أو الاثنان بالتناوب حرصاً على مصلحة الأبناء، وعدم انقطاع الصلة بينهم.. لكن الآثار السلبية لانفصالهما على الأبناء تبقى كبيرة خاصةً مع استمرار الكراهية والعداء بين الزوجين المنفصلين، ونقل ذلك الصراع بينهما إلى الأبناء، وما يسببه ذلك من مشاكل نفسية لهم، فقد اعتبر الطلاق بأنه مرحلة من التردي في حياة الأسرة، وليس مجرد حدث فردي قائم بذاته.

الوصف الإيماني للزوجة

إعداد/ منير الحزامي

إن من الضروري أن ينظر كل من الزوجين إلى الطرف الآخر، بوصفه الإيماني لا بوصفه الشخصي.. بمعنى أن الزوجة لها هويتها الذاتية الشخصية: هي بنت فلان، ومن بلدة فلان...، ولها صفة إيمانية، تمثل حالة العبودية لله عز وجل..

فالمرأة في العش الزوجي لها وصف إيماني، وكذلك الرجل؛ لذا ينبغي أن لا ننسى هذا الوصف.. لأن تكرار التعامل والعلاقة الرتيبة، والعيش لسنوات طويلة، مما يذيب هذه العلاقة.. ومن هنا ينبغي أنه إذا جاء الرجل إلى المنزل، أن تنظر إليه الزوجة إلى أنه عبد من عباد الله.. وكذلك إذا دخلت المرأة المنزل، فلينظر إليها الزوج -بالإضافة إلى علاقة الزوجية- إلى علاقة العبودية مع رب العالمين.. فالعلاقة الزوجية علاقة مستحدثة وجدت بالعقد، ويمكن أن تنفسخ بالطلاق، ولكن علاقتها مع رب العالمين علاقة الخالقية، والرازقية... فهي أمتن وأقوى وأكثر بعداً ودواماً.. بل لا تقاس مع علاقة الزوجية.

ولكن -مع الأسف- يلاحظ عند البعض حالة الإثنينية في التعامل!.. ففي داخل المنزل تراه لا يُكلم، وأما في الخارج فإنه يحاول أن يطبق ما ورد في الروايات عن حقوق المؤمنين، والحث على حسن التعامل، وإدخال السرور على المؤمن!.. وكأنه يعتقد بأن روايات إدخال السرور على المؤمن، أن لا تنظر إلى الزوجة!.. ومن المعلوم أن هذه التعابير في الروايات مطلقة وتشمل الزوجين، بل إنه في بعض الحالات ينبغي تقديم الأرحام على غير الأرحام في هذا المجال.

النمل يصدر ذبذبات صوتية

وضع فريق من العلماء مكبرات صوت صغيرة جداً داخل بيوت النمل لنقل الأصوات التي تصدرها الملكة والتي تدفع النمل إلى التركيز والانتباه. ووجدوا أنهم عندما استمعوا إلى أصوات الملكة تبين أن النمل يتوقف عن الحراك، فيرفع قرون الاستشعار لساعات طويلة دون الإتيان بأي حركة، وإذا ما اقترب أحد من البيت يهاجمه النمل بسرعة. ويؤكد الباحثون أن النمل لديه مفردات أكبر مما كان يظن سابقاً. فالأصوات المختلفة داخل مستعمرة النمل الواحدة يمكن أن تستفز للقيام بردات فعل مختلفة.

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ: يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ...﴾ (النمل: ١٧-١٩).

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ سدْرَة المُنْتهى إنّما سُمِّيت بهذا الاسم؛ لأنّ أعمال أهل الأرض تَصعَد بها الملائكة الحَفَظَة إلى محلّ السِّدْرَة.. وأن الحَفَظَة الكرام البَرَرَة دون السِّدْرَة يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض، فينتهى بها إلى محلّ السِّدْرَة، وأنها شجرة في أقْصى الجنّة، إليها يَنْتهي علمُ الأوّلين والآخرين ولا يتعدّاها، كما ورد عن الباقر عليه السلام.
- إنَّ في سورة النساء نظاماً محكماً ودقيقاً في مسائل الإرث المختلفة الذي يعتبر من أدق الأنظمة التي تدل حكمة الله تبارك وتعالى لتطبيق العدالة بين الناس.
- إنَّ من بين الآيات التي ضمنت عدم تحريف القرآن الكريم هي: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).
- إنَّ نبي الله إبراهيم عليه السلام كان عمره (١٢٠سنة) وزوجته السيدة سارة كان عمرها (٩٠ سنة) كما ورد في علل الشرائع للصدوق رحمه الله، ومع ذلك بشرهما الله تعالى بالحمل والولد.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة - إذاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة

رفقاً بالقوارير

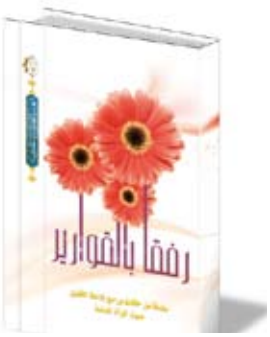

من أسس بناء الأسرة هو حسن الاختيار لذوات الدين والتقوى والورع، للحصول على علاقة سامية نبيلة طاهرة.. حيث إن سر السعادة: قيام البيت على محبة الله وطاعته ومحبة رسوله صلى الله عليه وآله، والابتعاد عن المعصية التي تثير المشاكل، ما ينعكس سلباً على نفسية العائلة.. ونظر الكتاب إلى أن الود ليس مسألة فطرية إنما هو فن ودراية.. وأن الإنسان يحتاج إلى الابتعاد عن الجفاء والعمل على الرعاية والتشجيع والحرص على مشاعر الحياة الزوجية..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣